الأستاذ الدكتور: رياض عميراوي

جامعة الانتماء: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

كلية أصول الدين

قسم الكتاب والسنة

البريد الإلكتروني: riadamiraoui@gmail.com

عنوان الملتقى الدولي:

حول الدعوة في تنوع الثقافات مقدم للندوة الدولية الخامسة للدعوة 2024 (ISODV) تحت عنوان:

تمكين الدعوة في الثقافة المرتبطة بين ماليزيا و إندونيسيا

عنوان المداخلة:

عالمية الدعوة في ظل تنوع الثقافات والعقائد

Universality of the daawa in light of the diversity of cultures and belief

من تنظيم: جامعة الامام بونجول الاسلامية – سومطرة–أندونيسيا

UIN IMAM BONJOL, PADANG, SUMATERA, INDONESIA

الملخص:

من الصعب أن تجمع الناس مختلفي المشارب والمآرب حول موضوع واحد وأن توحد أعمالهم وغاياتهم خاصة إذا تعلق الأمر بالدعوة الى دين واحد والى عقيدة واحدة، إلا إذا كان هناك قواسم مشتركة تجمعهم وتقرب أرائهم وأفكارهم، ولكن كيف استطاع الرسول الأعظم أن يجمع بين مختلف الأجناس والحضارات؟ رغم اختلافهم الشديد وتنوع بيئاتهم الفكرية والثقافية عبر العصور؟ وما السر المكنون الذي جعل هذا الدين عالميا تخضع له رؤوس الجبابرة ويتبعه أكثر الناس ويظهره الله تعالى على العالمين؟ وصدق من قال لا يصلح آخر هته الأمة إلا بما صلح به أولها.

الكلمات المفتاحية: علمية، الدعوة، تنوع الثقافات، العقائد

Abstract:

It is difficult to bring together people of different backgrounds and interests around one topic and to unify their actions and goals, especially when it comes to calling to one religion and one belief, unless there are common denominators that unite them and bring their opinions and ideas closer. But how was the Great Messenger able to bring together different races and civilizations? Despite their great differences and the diversity of their intellectual and cultural environments throughout the ages? What is the hidden secret that made this religion universal, to which the heads of tyrants submit, which most people follow, and which God Almighty reveals to the worlds? And it is true what was said that the last of this nation will not be reformed except by what reformed its beginning.

Keywords: Scientific, advocacy, cultural diversity, beliefs

مقدمة:

لا شك أن لكل أمة خصوصيات تميزها عن الأمم الأخرى، ولها ثقافتها الخاصة بها، كاللغة والدين، والعادات والتقاليد؛ طبعا مع وجود قواسم مشتركة بين جميع هذه الأمم تتمثل في الجانب الانساني المشترك، ولهذا كان من الأليق تنوع أساليب الدعوة وطرقها، وكلما قلت هذه الاختلافات وتقاربت الثقافات كلما سهل طريق الدعوة الى الله، فالدعوة العامة تقتضي فهم هذه الفروقات وأخذها بعين الاعتبار، والنظر الى حال المدعويين وخلفياتم الايمانية والعقدية، والدعوة الخاصة تقتضي ملاحظة تلك المقاربات وتلك الثقافات المتنوعة لاختيار المسلك الاصوب والطريق الأمثل في الدعوة، وأقصد بالدعوة الخاصة دعوة المسلمين في جميع الدول والامم الاخرى للاستقامة، أما الدعوة العامة فهي دعوة غير المسلمين من الكفار والملحدين والمشركين وغيرهم، وأصحاب الديانات الأرضية والديانات السماوية من أهل الكتاب.

ولمعرفة أسس الدعوة الاسلامية في ظل هذه المتغيرات لا بد أولا من وضع مفهوم لمعنى التنوع العقدي والثقافي والتطرق بعد ذلك لأسس الدعوة لوضع تعريفات خاصة بها، وطرقها وخصائصها ومقاصدها.

المبحث الأول: مفهوم التنوع الثقافي والعقدي واختلاف العادات والتقاليد

تمتاز طبيعة الرسالة المحمدية بكونها عالمية وعامة وخالدة، وهذه الخصائص والمزايا لم تعط لأي ديانات السابقة، مما يسمح لها بصلاحية أن تكون شاملة ومهيمنة على جميع ثقافات الامم مهما تنوعت واختلفت ثقافاتها وعاداتها، في أي مكتن وفي أي زمان، يقول الله تعالى في محكم تنزيله: ياأيها الناس إن خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم، وقال تعالى: ولكل جعلنا شرعة ومنهاجا.

إن التنوع الثقافي كمصطلح حديث يعني أن لكل ثقافة من الثقافات الإنسانية المعتبرة قيمتها ومكانتها وإسهامها في إغناء التراث الإنساني، إنه مبدأ ذو قيمة إيجابية عالية لأنه يدل على غنى العطاء الفكري للعقول البشرية على اختلاف ظروفها وبيئاتها، فالتنوع والاختلاف أمر طبيعي بين البشر تتحكم فيه أمور كثيرة رغم وحدة العقل والروح سواء كانت طبيعية أم مكتسبة فالبيئة الفكرية والثقافية تلعب دورا كبيرا في تحديد هذه الاختلافات وهذا التنوع، ولهذا لا بد من إيجاد أشياء مشتركة بين هذه الكيانات المتنوعة حتى يمكن أن نوحد طرق دعوة هؤلاء الناس الى الدين ونخاطبهم بما يفهمون وما يعرفون حتى نحقق الغاية من الدعوة وهي اقامة الناس على الدين الاسلامي ليس فقط الدعوة الى الإيمان بالله تعالى بل الدعوة للاخلاق والعبادات وتطبيق هذا الدين كأحكام شرعية وكنظام حياة شامل في جميع المجالات السياسية والاقتصادية.

أولا: مفهوم التنوع الثقافي في اللغة و في الاصطلاح:

1- **في اللغة** : يدل لفظ (نوع) و جمعه (أنواع) قل أو كثر على طائفة من الشيء مماثلة له[1]، و النوع من الشيء : الضرب أو الصنف . و النوع أخص من الجنس ،و يقال : ما أدري على أي نوع هو، أي على أي وجه . و يقال : هذا ليس من نوع ذاك . و يقال : تنوع الشيء أنواعا[2].

و من جهة الصرف فإن لفظ (التنوع) هو مصدر الفعل (تنوع) ، و هي صيغة دالة على التكلف[3] .

2- **في الاصطلاح** : يعرف الجرجاني النوع بأنه : كلي مقول على واحد أو على كثيرين متفقين بالحقائق في جواب : ما هو؟ ، و النوع : اسم دال على أشياء كثيرة مختلفة بالأشخاص[4] .و خير مثال على ذلك هو الإنسان باعتباره نوعا حقيقيا واحدا يندرج تحته أفراد كثيرين كالذكر و الأنثى ، و الإفريقي و الأسيوي و الأوربي. ...

مما سبق نخلص من خلال هذه التعاريف التي سقناها توا، أن **مصطلح التنوع** يدل على وجود كثرة الأفراد الذين يشتركون في حقيقة واحدة هي نوع الإنسان.

---

[1]– معجم مقاييس اللغة لابن فارس ج 5 ص 370

[2]– مختار الصحاح للرازي ص 322

[3]– فقه اللغة و سر العربية للثعالبي ، تحقيق عبد الرزاق المهدي ص 285

[4]– التعريفات للجرجاني ص207 و 208

تعريف تايلور: يرى تايلور (Taylor) الثقافة على أنّها نظام متكامل يشتمل على كلٍّ من المعرفة، والفن، والقانون، والعادات والتقاليد، والأخلاق، وغيرها من الأمور التي يكتسبها الإنسان بوصفه أحد أفراد المجتمع.

وعرفها: كلايد كلوكهون (Clyde Kluckhohn) الثقافة على أنّها إرث اجتماعي وصل إلى الأفراد من المجتمع الذي ينتمون إليه، والذي خلّف أساليب حياة الشعوب التي عاشت في ظلّ ذلك المجتمع، بمعنىً آخر هي المعلومات التي خزنها الشخص في كتبه، أو حتى في ذاكرته.

ثانيا: الاختلافات العقدية

إن من خصوصيات الاسلام مراعات الاختلافات الجوهرية بين بني البشر الا أن هناك فطرة مشتركة بين جنس الانسان وهو قابليته للتدين والخضوع والايمان بوجود خالق لهذا الكون، إلا من كابر وتكبر، ولقد كان خطاب الانبياء جميعا واضحا جليا من أول وهلة وهو مخاطبة هذه النفس وهذه الفطرة التي جُبل الناس عليها وهي الدعوة الى الايمان بالله وتوحيده وتذكير البشر بالعهد الذي أخذه الله عليهم في حياة سابقة كما جاء في القران الكريم في آية العهد، وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم...[5] وإن من مبادئ الدعوة المحدية أن لا إكراه في الدين فليس لأحد أن يجبر آخر على عقيدة معينة فحسبه أن يُذكر ويبين له الحق ويستدل عليه بالعقل والمنطق والاخبار قال تعالى: فذكر فإنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر [6]، ومن هنا تبرز خصوصية هذ الدعوة التي من ميزاتها الخلود والاستمرار والشمول والاضطراد، فبعد الدعوة وتقديم البراهين عليها وإقام الحجة بها مع عدم إلزام الطرف الآخر بها يشعر المدعو بحرية الأخذ بها أو رفضها قد يحرك في جوانحه وفي مكنونات نفسه تعجبا واستغرابا ويشعر بنوع من القيمة الانسانية في ذاته فما يبقى بينه وبين الايمان بهذه العقيدة الى

---

[5]– سورة الأعرافن الآية: 172.

[6]– سورة الغاشية الآية: 22.

نوازع نفسية ومناقشات داخلية ربما تاخذ منه وقتا للتفكير فيها فإن كان ممن يبحث عن الحق قد تثير فيه تساؤلات أخرى مكملة ليصل لدرجة الهدى فيهديه الله تعالى الى الايمان، وإلى طريق الحق، وإلا فإن الله تعالى قال لمحمد صلى الله عليه وسلم إنك لن تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء[7]، وقال سبحانه: لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ[8].

وهنا نحن بين ملحد أو مؤمن غير موحد، فدعوة الملحد الدهريين كما سماهم القران لها طرق، ودعوة المشرك لها طرق أخرى، فالملحد واللا أدراني نوع، والمؤمنون من أصحاب الديانات الأخرى الوضعية منها أم السماوية إن صح التعبير نوعا آخر، وعليه فيمكن أن نضع شروط الدعوة في حالة اختلاف العقائد في نقاط معينة:

بالنسبة للملحدين واللا أدريين

1-التركيز على الأدلة العقلية والبراهين والحجج المنطقية لإثبات وجود الله .

2-التركيز على مكنونات النفس وفلسفة الحياة كبداية الخلق ومصير الانسان بعد الموت.

3-عدم إكراه المدعوين على الإيمان إذ المبدأ الراسخ هو لا إكراه في الدين.

بالنسبة للمؤمنين غير الموحدين:

4-تصحيح المعتقد وكشف خطأ وزيف ما هم عليه من ضلال واقناعهم بذلك.

5-اعطاء البديل الصحيح الذي يتماشى مع الفطرة والعقل.

6-الوقوف على الأدلة وتمحيصها من كتبهم إن أمكن ذلك.

7-إظهار الحكمة من العبادات والتشريعات الاسلامية.

---

[7]– سورة القصص، الآية: 56.

[8]– سورة البقرة، اللآية:272.

8-التركيز أيضا على البعد الاخلاقي باعتباره عامل مشترك بين الناس جميعا باعتبار إنسانية الأخلاق.

وبعد كل هذا لا بد من أخذ الاعتبار ثبات النتائج وتنوع الوسائل، فإن لكل قوم خصوصية معينة وميزات محددة.

ثالثا: مراعاة التنوع الثقافي:

التنوع الثقافي ليس مجرد اختلاف في اللغة او اللباس، بل هو انعكاس لطبيعة البشر وببيئاتهم المتعددة، عندما يفهم الداعي الثقافات الأخرى، يكون قادرا على تقديم الرسالة بأسلوب مناسب و ممؤثر. هذا الفهم يعزز من تقبل الطرف الاخر ويزيل الحواجز النفسية التي قد تعوق التواصل. ولهذا يجب استعمال اساليب دعوية تصلح في البيئات متعددة الثقافات تبنى على:

1. الاحترام والتقدير:

ينبغي أن تبدأ الدعوة بالاحترام والتقدير للثقافة الأخرى، وعدم فرض الأفكار بطريقة متعالية. هذا الأسلوب يفتح القلوب ويشجع على الحوار.

2. التعرف على الثقافة المحلية :

لفهم الجمهور المستهدف، يحتاج الداعية الى دراسة ثقافتهم ولغتهم وقيمهم. هذا يمكنه من تقديم الاسلام بطريقة تظهر أنه متوافق مع القيم الانسانية المشتركة.

3. الاعتماد على القيم الشتركة:

معظم الثقافات تشترك في قيم مثل العدالة، الرحمة، والتعاون. يمكن للداعية أن يبني رسالته على هذه القيم المشتركة لتقريب الرسالة الاسلامية الى قلوب الناس.

4. استخدام لغة الحوار:

الحوار الصادق والهادف هو الأسلوب الأمثل للدعوة في بيئات متعددة الثقافات. يجب أن يركز الحوار على التفاهم وتوضيح الحقائق بدلا من الجدل العقيم.

رابعا: التحديات التي تواجه الدعوة في بيئات متنوعة

1.الاختلافات العقائدية والدينية:

تحتاج هذه الاخلافات الى حكمة في الطرح حتى لا تفهم الدعوة على أنها تهجم على المعتقدات الأخرى.

2.الصورة النمطية عن الاسلام:

الاعلام في بعض الأحيان ينقل صورة مشوهة عن الاسلام. هنا يكون دور الداعية في تصحيح هذه الصور من خلال القدوة الحسنة والعمل الايجابي.

3.اللغة والحواجز التواصلية:

قد تواجه الدعوة صعوبات بسبب الحواجز اللغوية، مما يتطلب تعلم اللغات المحلية أو الاستعانة بمترجمين.

المبحث الثاني: تعريفات ومصطلحات حول أسس الدعوة ومقاصدها

أولا: معرفة أساليب الدعوة:

1- تعريف الحكمة

الحكمة– بفتح الكاف والميم – وهو ما يوضع للدابة كي يذللها راكبها فيمنع جماحها، ومنه اشتقت الحكمة قالوا: لأنها تمنع صاحبها من أخلاق الأراذل[9].

والحكمة في حقيقتها: وضع الأشياء في مواضعها.

وبمعنى آخر: فإن الحكمة إتقان العلم وإجراء الفعل على وفق ذلك العلم، ومن شاء إيتاءه هذه الحكمة – أي خلقه مستعدا لذلك قابلا له، من سلامة التفكير واعتدال القوى والطبائع – فيكون قابلا لفهم الحقائق منقادا إلى الحق إذا لاح له، لا يصده عن ذلك هوى ولا عصبية ولا مكابرة ولا أنفة، ثم ييسر له أسباب ذلك من حضور الدعاة وسلامة البقعة من المعاندين العتاة، فإذا انضم إلى ذلك توجهه إلى الله بأن يزيد أسبابه تيسيرا، ويمنع عنه ما يحجب الفهم فقد كمل له التيسير.

وحينئذ يتحقق له الخير الكثير في قوله سبحانه: {فقد أوتي خيرا كثيرا}[10].

فالخير الكثير منجر إليه سداد الرأي والهدى الإلهي، ومن تفاريع هذا الخير ما يتولد من قواعد الحكمة التي تعصم من الوقوع في الغلط والضلال بمقدار التوكل في فهمها واستحضار مهمها، لأنك إذا تتبعت ما يحل بالناس من المصائب تجد معظمها من جراء الجهالة والضلالة والرأي الآفن، وبعكس ذلك فإن ما يجتنيه الناس من المنافع والملائمات مجتلب من المعارف والعلم بالحقائق، ولو

9- المصباح المنير، ص: 56.

2- سورة البقرة آية: 269.

علم الناس الحق على وجهه لاجتنبوا مواقع البؤس والشقاء[11].

يتبين من مجموع ما سبق أن الحكمة كلمة عامة تشمل الأقوال التي فيها إيقاظ للنفس ووصاية بالخير، وإخبار بتجارب السعادة والشقاوة، وكليات جامعة لأصول الآداب، فهي معرفة خالصة من شوائب الأخطاء وبقايا الجهل في تعليم الناس وتهذيبهم وتوجيههم.

إنها اسم جامع لكل كلام أو علم يراعى فيه إصلاح حال الناس واعتقادهم إصلاحا مستمرا لا يتغير[12].

2- تعريف الموعظة الحسنة

يلحظ في التعريف السابق للحكمة أن الموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن داخلان في مفهوم الحكمة.

ولكن يحسن تخصيصهما بمزيد تعريف وإيضاح لأن المقام مقام بسط لمفهوم الحكمة، وقد جاءا مخصوصين بالذكر في قوله تعالى: ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾.

وإذا كانا داخلين في معنى الحكمة بالمعنى السابق فيكون عطفهما في الآية الكريمة من عطف الخاص على العام.

والأصل في الموعظة أنها: القول الذي يلين نفس المخاطب ليستعد لفعل الخير والاستجابة له.

والموعظة في معناها تدل على ما يجمع الرغبة بالرهبة والإنذار بالبشارة ولهذا قال ابن عطية: (الموعظة الحسنة: التخويف والترجئة والتلطف بالإنسان بأن تجله وتنشطه وتجعله بصورة من يقبل الفضائل)[13].

3- التنوير والتحرير، الطاهر بن عاشور، الدار التونسية، طبعة2، سنة:2003م 3ج / 64.

1- التنوير والتحرير 3ج / 60 – 63، 41 / 35.

[13]- التعريفات 132.

ويشير الزمخشري إلى معنى لطيف في هذا حين يقول: (إن الموعظة الحسنة هي التي لا تخفى عليهم أنك تناصحهم بها وتقصد ما ينفعهم).

والخلاصة أنها: تذكير بالخير فيما يرق له القلب [14].

3- الجدال بالتي هي أحسن

الجدل في أصله: الاحتجاج لتصويب رأي ورد ما يخالفه، فهو حوار وتبادل في الأدلة ومناقشتها، وهو حال أوسع من الخصام والمخاصمة على أن المخاصمة نوع جدل من حيث هي تراد في الكلام والحجج[15].

ومن أجل هذا قال الجرجاني في تعريفاته:

الجدل: دفع المرء خصمه عن إفساد قوله بحجة أو شبهة أو بقصد تصحيح كلامه، قال: وهو الخصومة في الحقيقة.

غير أن الذي نعنيه هنا هو الجدال والمحاجة والحوار بما لا يرقى إلى الخصومة، إلا إذا اعتبرنا الجدال مع الظالمين خصومة؛ لأنه قد تجرد منه نعت الحسن، وإذا احتاج رجل الدعوة إلى الجدال فليكن بالتي هي أحسن.

وقريب من التوجيه المذكور في الموعظة الحسنة يقال هنا، ويكون حسن الجدال في الالتزام بموضوعيته، وبعده عن الانفعال، والترفع عن المسائل الصغيرة في مقابل القضايا الكبرى، حفظا للوقت وعزة للنفس وكمالا للمروءة، مع الحرص على الرفق واللين، والبعد عن الفظاظة والتعنيف، ويدخل في الجدل الحسن كما يقول الطاهر بن عاشور[16] (رد تكذيب المعاندين بكلام غير صريح في إبطال قولهم من الكلام الموجه: مثل قوله تعالى: وَإِن جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ الحج68 اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ الحج 69، وقوله تعالى: قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ" سبأ 24.

([14]) **البحر المحيط 5 / 549**.

[15]**– تمييز ذوي البصائر، الفيروزأبادي، ج2/ 231**.

([16]) **التحرير والتنوير 14 / 325 – 330**

ثانيا: معرفة مقاصد القرآن وأهداف الدعوة المحمدية

من المعلوم أن مصدر الدعوة الاسلامية هو القران الكريم ولهذا تتقاطع أهداف الدعوة المحمدية مع مقاصد القرآن الكريم في النقاط التالية :

1- الدعوة إلى التوحيد و نبذ الشرك و أشكاله.

2- تشريع الاحكام والعبادات والدعوة الى الاستقامة والعمل بها.

3- الدعوة إلى تفعيل القيم وإقامة الاخلاق الفاضلة في النفوس وفي واقع المسلمين.

فالدعوة إلى التوحيد ونبذ الشرك وأشكاله هو أول أساس تقوم عليه الدعوة الى الله عز وجل وهو الايمان بالله واليوم الاخر، وهاته الدعوة موجهة لجميع البشر وهو ما يشترك فيه جميع الانبياء لقوله تعالى : وياقومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره حيث تكررت هذه الاية على جميع السنة الانبياء عليهم السلام، وبما أن الحديث موجه في هذا المقال للمسلمين أنفسهم، فلا بد من تحذريهم لعدم الوقوع في أمور شركية قد تحبط اعمالهم دون أن يشعروا بذلك لعدم اطلاعهم على العقيدة الصحيحة أو عدم الفهم والعلم بأمر كثيرة وجوانب متعددة قد تفسد العقيدة الاسلامية الصحيحة، ولهذا نقول بدل الدعوة الى الايمان ، الدعوة الى تصحيح المفاهيم ، وتنقية العقيدة من الشوائب والشبهات وذلك بسبب ما يقع فيه بعض المسلمين من انحرافات وزيغ عن العقيدة السليمة خاصة بعض المسلمين الذين كانوا تحت الاستعمار الغربي الصليبي الذي حاول

محاربة الدين عن طريق انشاء جماعات وفرق مختلفة قامت بتشجيع الانحرافات العقدية في البلاد الاسلامية كما فعلوا في أكثر البلدان التي استعمروها.

وتكون الدعوة هنا بالتذكير:

أولا: بأصل الايمان وهو تعليم الناس والأجيال القادمة بالمرجعية الأولى للعقيدة الاسلامية التي يحملونها أصلا وهو فهم القرآن الكريم الذي يعرفونه ويقرؤونه وربما يحفظون آياته وسوره ولكن للأسف الشديد دون فهم أو تفسير، فتعريف الناس بمعنى القران وتوجيههم أى تدبره والتفكر فيهن طريق صحيح لأجل تصحيح بعض ما علق بعقيدتم.

ثانيا: بتفعيل الأخلاق والمعاملات التي توارثوها عن الآباء والأجداد والتذكير بتاريخ القادة والصحابة وسمو القيم والمبادئ التي قد تجدهم يعتزون بها مثل الكرم والجود والانفة والشجاعة وغيرها

ثالثا: تصحيح بعض الأخطاء في العبادات التي وقعوا فيها بسبب الجهل الذي فرضته الدول المستعمرة رغم محافظة كثير من المسلمين على هذا الارث إلا أن بعضهم قد أدخل فيه أشياء وعلق بعض الامور التي قد تفسد عبادتهم ولا تأتي بأكلها

رابعا: رد الشبهات التي وضعها بعض المغرضين وتبيين ذلك وإيضاحه للناس خاصة في مسائل الأحكام كإقامة الحدود ومسألة حقوق المرأة والارث والزواج والطلاق..وغيرها

خاتمة:

الدعوة في عالم متعدد الثقافات تتطلب فهما عميقا للتنوع البشري وقدرة مع التكيف مع هذا التنوع.

نجاح الدعوة يعتمد على الحكمة والرفق واختيار الأساليب المناسبة التي تحترم الثقافات الأخرى وتعزز من القيم المشتركة بين البشر.

بذلك، تحقق الدعوة رسالتها الحقيقية في بناء جسور المحبة والسلام بين المجتمعات.

المصادر والمراجع:

1) **–المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ(الناشر: المكتبة العلمية – بيروت**
2) **التنوير والتحرير، الطاهر بن عاشور، الدار التونسية، طبعة2، سنة:2003م .**
3) **الكتاب: كتاب التعريفات المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ(المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م**
4) **الكتاب: البحر المحيط (في التفسير(المؤلف: محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي [ت ٧٥٤ هـ كذا على غلاف المطبوع! والصواب (ت ٧٤٥ هـ)كما في مصادر ترجمته[بعناية: صدقي محمد جميل العطار (جـ ١ و ١٠) – زهير جعيد (جـ ٢ إلى ٧) – عرفان العشا حسّونة (جـ ٨ إلى ١٠(الناشر: دار الفكر – بيروت عام النشر: ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.**
5) **الكتاب: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧ هـ(المحقق: محمد علي النجار [ت ١٣٨٥ هـ[الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة عدد الأجزاء: ٦ ترقيم الكتاب موافق للمطبوع[عام النشر:جـ ١، ٢، ٣: ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م.**
6) **الكتاب: معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ(المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.**
7) **الكتاب: مختار الصحاح المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ(المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.**
8) **الكتاب: فقه اللغة وسر العربية المؤلف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ(المحقق: عبد الرزاق المهدي الناشر: إحياء التراث العربي الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.**